مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٢/١٢

السادات: ينبغى تبادل الاعتراف بين اسرائيل والفلسطينيين فورا

الرئيس لوفد حزب « المابام » الاسرائيلى :

مصر لن تتنازل عن شبر واحد من الأراضى العربية المحتلة

يتعين على اسرائيل الموافقة على قيام بلدية عربية فى القدس

نحن ملتزمون بتنفيذ كامب ديفيد نصا وروحا

اعلن الرئيس انور السادات ان اسرائيل مخطئة فى موقفها من الشعب الفلسطينى ومن قياداته ، وقال انه لابد من أن يتم اعتراف فورى ومتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين .

وأكد الرئيس ان مصر لن تتنازل عن شبر واحد من الاراضى العربية المحتلة ، وانها تتمسك بموقفها الثابت من رفض سياسة الاستيطان الاسرائيلية ، ورفض اعادة تقسيم القدس باسلاك شائكة ، كما طالب اسرائيل بالموافقة على قيام بلدية عربية فيها .

واعلن الرئيس السادات ، خلال الحوار الذى دار بينه وبين اعضاء وفد حزب المابام الاسرائيلى ، انه متمسك بهذا الموقف الذى اعلنه واضحا امام الكنيست الاسرائيلى خلال زيارته للقدس ، كما اعاد تاكيده خلال كل مباحثاته مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ، وشيمون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلى ، وفى محادثات كامب ديفيد وغيرها .

وفى بداية اللقاء الذى استمر ساعة ونصف الساعة ، قال الرئيس السادات معلقا على قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء وحدات سكنية جديدة فى مدينة الخليل :

« لا يحق لاى طرف من أطراف التفاوض ، خصوصا مصر واسرائيل ، ان يفاجىء الطرف الاخر بفرض الامر الواقع ، وان سياسة فرض الامر الواقع ، هى سياسة لا يحق ولا يجوز اللجوء اليها » .

وقال الرئيس : « اننى من جانبى سوف التزم بتنفيذ اتفاقيتى كامب ديفيد نصا وروحا ، أما بالنسبة لموضوع القدس فاننى متمسك بما قلته فى عدة مناسبات ، وفى لقاءات مختلفة ، بأن القدس لن يعاد تقسيمها بأسلاك شائكة .. وعلى اسرائيل ان توافق على قيام « بلدية عربية » ، ترفع علما عربيا ، مع قيام بلدية مشتركة على أساس التكافؤ بين الطرفين العربى والاسرائيلى لادارة الشئون البلدية كلها فى القدس الموحدة » .

لا يمكن حساب أمن اسرائيل وحدها دون توفير أمن الفلسطينيين

واضاف الرئيس السادات انه يرفض فكرة اجراء تعديلات فى الحدود ، وبالذات فى الضفة الغربية لدواعى الامن ، اذ انه لا يوجد عربى واحد يقبل التفريط فى شبر من الارض العربية ، ولا يمكن حساب أمن اسرائيل وحدها بل لابد من أن يكون الامن متبادلا ، بحيث يتم توفير أمن اسرائيل ، وأمن الفلسطينيين ، بالصورة التى نصت عليها اتفاقية كامب ديفيد .

وقال الرئيس : أنتم مخطئون فى موقفكم من الشعب الفلسطينى ، ومن قيادات هذا الشعب ، اذ لابد ان يتم اعتراف فورى متبادل من قبل الطرفين .. اعتراف اسرائيلى بالفلسطينيين ، وبقياداتهم .. واعتراف فلسطينى بالوجود الاسرائيلى ، ولابد ان يكون هذا الاعتراف فوريا وتبادليا .. أما مطالبة الفلسطينيين بذلك دون التزام اسرائيلى بالاعتراف بالفلسطينيين فسوف لا يفيد .

واكد الرئيس السادات ان الاحداث التى تشهدها المنطقة ، وبالذات أحداث

ايران وأفغانستان ، تؤكد أهمية وأولوية ضرورة انهاء الصراع العربى — الاسرائيلى ، وليس العكس ، وان تأجيل هذا ، او الابطاء فيه ، سوف لا يكون لصالح شعوب المنطقة ، ولا لصالح العالم المتحضر .

وخلال هذا اللقاء ، أكد وفد حزب المابام الاسرائيلى ، انه يقدر موقف الرئيس السادات ، وما أعلنه من عدم جواز فرض الامر الواقع ، ومن ضرورة الالتزام بتنفيذ اتفاقيتى كامب ديفيد نصا وروحا لصالح السلام العادل والشامل

كما أكد ممثلو حزب المابام ان الحزب يعارض تماما سياسة الاستيطان فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وان الحزب منذ عام ١٩٦٧ قد رفض اقامة اية مستوطنة فى أرض عربية ، وان الحزب يؤيد تماما موقف الرئيس أنور السادات من رفض سياسة المستوطنات مع تفهمه لمتطلبات أمن اسرائيل ، واعلن الحزب انه يؤيد موقف الرئيس من رفض تقسيم القدس بأسلاك شائكة ، وبضرورة ايجاد تنظيم ووضع خاص بالنسبة للاماكن المقدسة ، ويعتبر الفكرة التى طرحها الرئيس السادات بالنسبة لقيام بلدية عربية أساسا جيدا للمناقشة والبحث .

وبالنسبة للاعتراف المتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين ، فان وفد حزب المابام قد أوضح أن موقفه المبدئى هو اجراء حوار مع أية قيادة فلسطينية على استعداد للاعتراف باسرائيل والقرار رقم ٢٤٢ ، ونصوص كامب ديفيد ، وان الحزب توصل عن طريق ما سمى بصيغة « شنتنون ياريف » ، وهى الصيغة التى وضعها فيكتور شنتنوف الذى سيصبح سكرتيرا عاما للحزب مع أهارون ياريف ، وهذه الصيغة تؤكد استعداد قيادات الحزب لبدء حوار مع أى جهة فلسطينية تقبل الاعتراف بها وتوقف عمليات العنف ، مع امكانية اجراء حوار غير رسمى حتى بدون هذه الشروط .. وهنا أكد الرئيس خطأ هذا الموقف وأكد أهمية أن يكون الاعتراف تبادليا وفوريا .

واعلن السيد محمد وفد عضو مكتب حزب المابام ، الذى حضر اللقاء ، وتولى الترجمة من العبرية للعربية أن الوفد لمس مدى صراحة ومعقولية وموضوعية فكر الرئيس السادات السياسى وتصميمه الاكيد على التوصل الى ما نادى به منذ مبادرته لاقرار سلام عادل وشامل فى المنطقة يراعى مصلحة الجميع ولا يفرط فى حق أحد . □